عدوانا جديدا على الاراضي اللبنانية وهي تخلق الاسباب والمبررات لتجعل عدوانها وكأنه دفاع عن امنها ٠ علما بأن هناك مخططات اسرائيلية ـ اميركية تهدف الى افشال كل الجهود العربية والدولية والداخلية الخاصة بالتهدئة وانهاء الصراع في لبنان » ٠ (المحرر ١٨ / ١٢ / ١٩٧٥) ٠ ومما يثبت هذه النوايا العدوانية التصريحات التي صدرت عن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور الذي هدد بتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٧٥ بقوله « ان الصراع الداخلي في لبنان قد يسفر عن عدة نتائج » ثم اضاف « اذا سيطر المسيحيون او المسلمون او كلاهما معا وبشكل او بآخر فهذا مما لا شك فيه قضية لبنانية داخلية قد تكون لها مضاعفات بالنسبة لنا ، ولكن لا حاجة تستدعي تدخلنا » ولكنه استطرد قائلا « ولكن هذه الثورة قد تكون لها نتيجة اخرى في حال تدخل دولة عربية وهو ما قد يفقد لبنان ليس فقط توازنه الداخلي ولكن مركزه في العالم العربي وبصورة خاصة توازن القوى بيننا وبين العالم العربي » (المحرر ١٩ / ١٢ / ١٩٧٥) ٠

وفي هذه الاثناء تواردت المعلومات من الارض المحتلة مشيرة الى ازدياد المقاومة والاضرابات الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي ٠ فقد ذكرت الانباء الواردة من نابلس ان المدينة شهدت اضرابات ومظاهرات قام بها اصحاب المحلات التجارية وطلبة المدارس احتجاجا على سلطات الاحتلال لسماحها لثلاثين اسرة اسرائيلية بالاقامة في احد المعسكرات قرب المدينة ٠ هذا وازدادت المعلومات نفسها ان السلطات العسكرية عززت دورياتها في شوارع المدينة للحيلولة دون قيام مزيد من المظاهرات ٠ (المحرر ١٩٧٥/١٢/٢٠) ٠ وفي غمرة هذه الاحداث الامنية المقلقة وازدياد التعاطف مع حركة المقاومة في الداخل طالب النائب الصهيوني امنون لين في جلسة الكنيست الاسرائيلي بتاريخ ١٩ / ١٢ / ١٩٧٥ باتخاذ اجراءات امنية اشد بحق العرب المقيمين في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وذلك بطردهم من البلاد وحرمان الطلاب من الدراسات الجامعية ثم قال « ان عدد العرب الذين يبدون استعدادهم للتعاون مع السلطات الاسرائيلية يتضاءل بسرعة مذهلة ، في الوقت الذي تزداد فيه مظاهر العداء وبشكل خاص في مدينة الناصرة » (المصدر نفسه) ٠

ففي ٢٣ / ١٢ / ١٩٧٥ نفذ الثوار الفلسطينيون ثلاث عمليات بطولية قرب تل ابيب ومدينة ايلات في الجنوب ومستوطنة يفتاح في شمال فلسطين المحتلة ٠ فقد صرح ناطق عسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية ان احد افراد المجموعات العاملة في الارض المحتلة قد قتل ضابط مخابرات للعدو في الشارع الرئيسي بمستوطنة « ريشون ليتسيون » قرب تل ابيب ٠ وفي حادث اخر وقع في مدينة ايلات في جنوب فلسطين المحتلة ، هاجم رجال المقاومة الفلسطينية في داخل الارض المحتلة احد الاندية التي يرتادها ضباط العدو في المدينة وتمكنوا خلال دقائق من قتل وجرح عدة افراد من العدو٠ وفي عملية ثالثة نصب الثوار كمينا لدورية عسكرية اسرائيلية على الطريق الرئيسي المؤدي الى مستوطنة «يفتاح » في الجليل الاعلى انتهى بتدمير سيارة عسكرية محملة بجنود العدو وبالقذائف الصاروخية والاسلحة الاخرى ٠ (المحرر ٢٤ / ١٢ / ١٩٧٥) ٠

وفي ٢٨ / ١٢ / ١٩٧٥ اصيب (١٦) شرطيا اسرائيليا بجروح خطيرة في مشادة وقعت بينهم وبين سكان قرية عربية تقع بالقرب من مستعمرة « نهاريا » في الجليل الغربي ٠ فقد تصدى سكان القرية لرجال الشرطة حينما حاولوا هدم منزل لاحد ابناء القرية ٠ وافادت مصادر الشرطة انه تم القبض على (١٦) مواطنا عربيا من سكان القرية حينما تمكن رجال الشرطة بعد اربع ساعات من اعادة النظام والهدوء الى القرية مرة اخرى (المحرر ٢٩ / ١٢ / ١٩٧٥) ٠

وفي ٢٩ / ١٢ / ١٩٧٥ دمر الفدائيون الفلسطينيون سيارتي دورية ونسفوا واحرقوا مصنعا اسرائيليا للاثاث ٠ فقد اعلن ناطق عسكري فلسطيني ، ان الثوار في الارض المحتلة نصبوا كمينا لدورية عسكرية في الجليل الاعلى وتمكنوا من تدمير سيارة عسكرية بمن فيها من جنود واسلحة ٠ وفي مكان اخر احرق الثوار مصنعا للاثاث يقع في شارع هرتزل بتل